هذا القانون مطلوب وسيحمي النواب ويحقق العدالة للمواطنين

الأحد 2012/9/30 المصدر : الأنباء عدد المشاهدات 2349

اضغط هنا لقراءة ملخص الموضوع

بقلم : فيصل الزامل

لا يمكن لأي نائب أن ينجو من وظيفة «مخلص معاملات» ما لم يصدر قانون يمنع قبول أي موظف لوساطات النواب، نعم، لقد تحول نواب ممتازون في المواصفات الى شيء آخر تحت ضغط «معاملات النائب فلان تمشي، واحنا.. بولباس.. طيب.. تشوفون» فخسرنا نوابا كانوا رائعين عندما اخترناهم فوجئنا بانتقالهم الى حفلة الزعيق التي تخالف حتى طبيعتهم، ولا يمكن لوم مثل هذا النائب وهو يشاهد كيف تمت ترقية موظفين لصالح نائب منافس له تحت ضغط زعيقه، ما تسبب في انتقال الناس الى ذلك المنافس، لأن النائب الجديد «مسكين.. بعده، ما يشور».

طبعا «منع تلقي المعاملات من النواب» خطوة، يجب أن ترافقها خطوات أخرى، من بينها تطوير النظام الانتخابي الذي كثرت مقترحات الناس الرامية الى تعديله بسبب تأثيره التخريبي على الروح الوطنية وتكريسه للفئوية، وفي اعتقادي فإن مقترح خمس دوائر بنظام تاريخ الميلاد هو أفضلها حتى الآن، كونه يفتح آفاق التفكير التي يحدها حاليا حد السقف الجغرافي، فننتقل الى روح العصر الذي يقدم يوميا مبتكرات غير تقليدية، يجب أن نخرج من شرنقة «خمس، عشر، خمس وعشرين، خمسين».. الى شيء نوعي، والمرجو ألا يتم الحكم على المقترح المطروح بالطريقة الكويتية «رفض من أول نظرة».. اتركوا مجالا للنقاش والتقييم وادخال الملاحظات التي تحقق الهدف، الطريقة المتعجلة «لأ..لأ..لأ»، ضيعتنا.

عودة الى منع تلقي المعاملات من النواب، أذكر أن بعض موظفي البنوك كانوا يتعرضون الى ضغط اجتماعي من مراجعين، حينما يطلب البنك إحضار كفيل فيصعد المراجع الى الطابق الثاني ويسحب موظفا من أقاربه بطريقة الإحراج، فلما صدر قرار يمنع الموظفين من القيام بدور الكفيل كان الرابح هو هؤلاء الموظفين قبل غيرهم، في حالة النواب سيكونون هم أسعد الناس بمثل هذا القرار الذي سيحفظ كراماتهم وينقذهم من وظيفة «مخلص معاملات»، ويجعل محاسبتهم للوزير متجردة من تأثيرات جانبية، والأهم من ذلك هو النأي بهم عن الشبهات في الضغوط على المشاريع بدوافع غير سليمة، ويبعد عنهم تأثير المتنفذين الذين يستخدمون قدرة النائب على المحاسبة للتربح من ورائه، وطبعا بإفساده، ولكن عندما يعرف جميع موظفي الدولة أن قبولهم معاملة من نائب يضعهم تحت طائلة المساءلة القانونية فسوف يتغير الحال، واذا قيل إن غير النظيفين سيبتكرون وسائل للتعامل مع هذا المنع فإن الوضع الحالي أسوأ، بينما في حال المنع يكون المجهر مسلطا على أي محاولة للضغط في وارد المشاريع، وسيشارك الرأي العام في تلك الرقابة، ولن يقاوم صدور هذا القانون إلا فئة التربح من الوضع الحالي الذي يتم فيه قبول طالب بنسبة 72% بينما يرفض زميله بنسبة 88%، هذا الحال مرفوض من الشعب الكويتي، وسيكون تغييره هو أحد مطالب الناس في الانتخابات القادمة، إن شاء الله تعالى.

كلمة أخيرة (تويت):

حاولت زوجة عمر رضي الله عنه أن تتوسط لأحد ولاته عندما غضب على ضعف أدائه.

قالت: يا أمير المؤمنين، فيم وجدت عليه؟

قال: يا عدوة الله، وفيم أنت وهذا الأمر؟ إنما أنت لعبة يلعب بك، ثم تتركين.